# خطبة عن بداية العام الدراسي الجديد 1444

بسم الله الرّحمن الرّحيم والصّلاة والسّلام على سيّد الخلق محمّد، الصّادق الوعد الأمين، الذي اصطفاه وأرسله بنور الحق، ليُظهره على الدّين كُلّه ولو كره الكافرين، والحمد لله حمدًا يُوافي النّعم ويكافئ مزيدها، ويدفع نقمها، واللهم صلّي على سيّدنا محمّد وعلى آل سيّدنا محمّد، كما صلّيت على سيّدنا إبراهيم وعلى آل سيّدنا إبراهيم، وبارك على سيّدنا محمّد وعلى آل سيّدنا محمّد كما باركت على سيّدنا إبراهيم وعلى آل سيّدنا إبراهيم، وارض اللهمّ عن الصحابة والتابعين ومن والاهم بإحسانٍ إلى يوم الدّين، وبعد:

إنّ من نِعمة الله على عِباده أن يُكرمهم بالفُرص المُتلاحقة، ويمنحهم البدايات الجديدة التي تصطلح بها أمور الدّنيا، لأنّ رحمة الله واسعة وهي أوسع من العذاب، وقد منَّ الله على النّاس أجمعين بنعمة العلم، وأرسل الأنبياء والرُسل في تلك الرّسالة العظيمة، وقد اختصّ الله عزّ وجل أنبياؤه بتلك السِمة، فهم المعلّمين، وهم أصحاب تلك القيمة العظيمة التي ترتقي بها الدّنيا، ليتفاعل معها المُسلم بكثير من الاهتمام، ومع تكرار الأعوام الدراسيّة وتجدّدها نستشعر رحمة الله تعالى بنا، ونستشعر الفرص الكبيرة التي منّ الله بها علينا، ونعود إلى بداية العام، لنكون أهلًا طيبين وحريصين على إنشاء جيل متعلّم وقادر على النّهوض بالأمة وتحسين أحوالها، فقد قال الشّاعر: **"العلم يرفع بيتًا لا عماد له، ويهدم الجهل بيت العزّ والشّرفِ" ونعود أيضا مع تلك البداية إلى حديث الحبيب المُصطفى الذي رواه عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: " مَن سلَكَ طريقًا يلتَمِسُ فيهِ علمًا ، سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ طريقًا إلى الجنَّةِ ، وإنَّ الملائِكَةَ لتَضعُ أجنحتَها لطالِبِ العلمِ رضًا بما يصنعُ وإنَّ العالم ليستغفِرُ لَهُ مَن في السَّمواتِ ومن في الأرضِ ، حتَّى الحيتانِ في الماءِ ، وفضلَ العالمِ على العابدِ كفَضلِ القمرِ على سائرِ الكواكبِ ، وإنَّ العُلَماءَ ورثةُ الأنبياءِ إنَّ الأنبياءَ لم يورِّثوا دينارًا ولا درهمًا إنَّما ورَّثوا العلمَ فمَن أخذَهُ أخذَ بحظٍّ وافرٍ"** والذي شدّد فيه على أهميّة العلم، وأهمية التماس كافّة السُبل التي تؤدّي إلى العلم، لأنّه جوهر الدّين، فالإنسان المُتعلّم هو الإنسان القادر على فهم آيات الله وأحاديث المُصطفى، اخوة الإيمان، احرصوا في بداية العام الدراسي على غرس القيم النبيلة التي تزيد من تعلّق قلوبهم بالعلم، واحرصوا على أن تشعلوا شمعة النور في قلوبهم فلا تخفت تلك الشّمعة مهما تمادت الأيّام، ليعود لذه الأمّة مجدها، أقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم، فيا فوزًا للمُستغفرين...